

د. شريف طه يونس | السيرة القرآنية | الحلقة 1 | الموسم الثاني |

الفصل الثاني |

شريف طه يونس

احداث كانت في السيرة ما اعظم تلك الايام جمعتها آيات شتى ما اصدق قول لعل ووصايا جاءت تبيننا نزلت قطعاً للالزام اصول كانت منهاجا. ما اكبر ذاك الانعام. فاقرأها دوما - [00:00:00](#)

معتبرا متبعا هديا الاكواب وتفكر فيها وتدبر استيقظ من بعد من ام. وتعلم منها كي تزكو ويضاف لعمرك تأوى فالسيرة كانت نبراسا قد بدد وهما وظلام صراط يهدي الحيران ويحقق كل الاحلام صلى الله عليه - [00:00:40](#)

وسلم خير نبي خير ختام. خير نبي خير ختام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:01:20](#)

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات نظرات بنائية في - [00:01:44](#)

النبوية من خلال الايات القرآنية اللهم انا نسألك ايماننا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك صلى الله عليه وسلم في اعلى جنان الخلد. اللهم توفنا مسلمين الحقنا بالصالحين غير خزايا ولا محرومين. اللهم ادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. الحمد لله - [00:02:04](#)

عز وجل بفضل الله انتهينا من آالف الفصل الاول اللي هو هنتكلم فيه عن مرحلة ما قبل الاحزاب او ما بين احد والاحزاب كان من الضروري ان احنا نفهم ايه اللي بيحصل وايه اللي حصل - [00:02:28](#)

لان ده في الحقيقة هيسهم آ الى حد كبير في تصورنا للاحداث في الاحزاب. لان آ دي سيرة يعني احنا ما بنتكلمش عن حدث ومر لا دي سيرة فلازم نفهمها في السياقة زي ما بنقول دايما الجغرافي والديموغرافي والسكان يعني والسياق التاريخي السياق الزماني والمكاني والانساني الكلام ده في غاية الاهمية - [00:02:43](#)

المهم وان شاء الله بنجاوب نشرع في الكلام عن غزوة الخندق او غزوة الاحزاب طيب هي غزوة الخندق سميت بالخندق طبعا عشان خاطر ان النبي صلى الله عليه وسلم حفر فيها الخندق وكان بإشارة من سلمان الفارسي - [00:03:03](#)

رضي الله عنه وارضاه. وآ العرب ما كتش تعرف الخندق. يعني مسألة انها تحفر خنادق ده لم يكن من عادات العرب. آ سيدنا سلمان الفارسي الذي اشار عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - [00:03:22](#)

فلذلك سميت غزوة الخندق. وسميت غزوة لانها حاجة مميزة طبعا. وسميت غزوة الاحزاب لان فعلا آ ساعتها آ قريش جمعت عشر الاف. طبعا رقم ضخم جدا عن الجزيرة العربية مش معتادة على الارقام الضخمة دي في الحروب. لكن كان علامة يبدو - [00:03:35](#)

ما يعدوا عدتهم لاستئصال شأفة المسلمين. عشرة الاف اه قريش لوحدها جابت اربع الاف اه طبعا اليهود وقريش والقبائل يعني الله المستعان فعلا كانت احزاب كانت احزاب كان جمعا ضخما يعني - [00:03:55](#)

فلذلك سميت غزوة الاحزاب طيب موعدها لو على مستوى الزمان هي كانت في اه شهر شوال من السنة الخامسة للهجرة على الراجح والصحيح. يعني على الراجح والصحيح احنا كانت في ايه؟ في هذا آ الوقت. تمام؟ طيب سبب الغزوة دي كانت ايه بالضبط؟ آ كان سبب قدوم الاحزاب - [00:04:12](#)

ان نفرا من اشراف يهود بني النضير شوفوا بقى هيبقى يفرق معنا الفصل اللي فات اللي هو كان فيه المرحلة اللي هي ما بين احد

والاحزاب كان فيها اجلاء بين النضير او غزوة بني النضير. ما هيسكتوا مش هيسكتوا بقى - [00:04:36](#)

فنفر من اشراف يهود بني النضير الذين كانوا قد اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى خيبر زي مين؟ زي سلام ابن مشكم والسلام ابن ابي آآ الحقيق - [00:04:50](#)

وحبي بن اخطب وكنانة بن الربيع. وافتكروا حية بن اخطب بالذات عشان ده هنتاجه يعني وغيرهم خرجوا الى مكة واجتمعوا باشراف قريش وحرضوهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو كده كده قريش المفروض كان لهم موعد مع النبي صلى

الله عليه وسلم. فيما سمي بغزوة بدر الصغرى سم ما خرجوش - [00:05:06](#)

فهما كده كده يعني عازمين على الخروج او حابين الخروج. اليهود راحوا قعدوا يحرضوهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقلبوهم عليهم ووعدوهم من انفسهم النصر والاعانة فقالوا انا سنكون معكم عليه حتى نستأصله. طبعا آآ هم جايين موتورين.

فطبعا قريش هتصدقهم. هو النبي اجلاهم. وطبعا بقى هم - [00:05:30](#)

عايزين ينتقم كل ما اوتوا من قوة. فشوفوا سبحان ربي اللي احنا اتكلمنا عنهم في سورة الحشر او اتكلمنا عنهم في غزوة بني النضير اللي المفترض بقى يدركوا خطأهم ويثوبوا الى رشدهم - [00:05:53](#)

ويثوبوا الى ربهم لأ برضه لا يزالون يشقون الله ورسوله. الله المستعان فاجابتهم قريش قريش الى ذلك. هي قريش اصلا حاجة زي

كده. وقالت لهم قريش يا معشر يهود. شف بقى كمان سبحان الله يعني الله المستعان - [00:06:03](#)

يعني ان الانسان فعلا يبلغ به يبلغ به الحسد يبلغ به آآ تبلغ به نفسه الخبيثة ان المفترض دول يعني اهل الدين واهل كتاب يعني كانوا في كذلك شوفوا ايه اللي هيحصل. قالت لهم قريش. يا معشر يهود انكم اهل الكتاب الاول والعلم بما اصبحنا نختلف فيه نحن

ومحمد. لانكم اهل الكتاب الاول - [00:06:19](#)

والعلم آآ بما اصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد. افديننا خير ام دينه؟ شوفي شوفوا بقى يعني شوفوا تخيلوا النبي صلى الله عليه

وسلم اللي بيقول لا اله الا الله اللي بينهى عن نبات الاصنام اللي المفترض يعني ان هو ما جاء به وما جاء به موسى صلى الله عليه

وسلم - [00:06:42](#)

وكفار قريش اللي عندهم الربا عندهم عبادة الاصنام وبيقولوا لهم كده قالوا بل دينكم خير من دينه وانتم اولى بالحق منه. فانزل الله

تعالى فيهم سبحان الله. ربنا انزل فيهم ايه بقى؟ المتر الى الله - [00:07:01](#)

الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالزبط والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا هؤلاء اللي هم الكفار

اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله. ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا - [00:07:18](#)

يعني كمان الى هذا المدى الحافظ ابن كثير يقول في تفسيره وهذا لعن لهم واخبار بانهم لا ناصر لهم في الدنيا ولا في الاخرة لانهم

انما ذهبوا يستنصرون بالمشركين وانما قالوا لهم ذلك ليستميلوهم الى نصرهم. وقد اجابوهم وجاؤوا معهم يوم الاحد - [00:07:42](#)

احزاب حتى حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حول المدينة الخندق فكفى الله شرهم ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم

ينالوا خيرا. وكفى الله المؤمنين القتال. وكان الله قويا عزيزا - [00:08:02](#)

الشاهد عندنا هنا سبحان الله الم تر الى الذين الم تر يعني انظر بعينك كانما ترى بعين جارتك دعوة لانه يشهد كانه

يرى. ايه اللي بيحصل؟ ايه ايه اللي يدعوه الله الى ان يشهده؟ الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. ما خلاص بقى هم كتاب ايه؟ يعني

الذين اوتوا - [00:08:18](#)

نصيبه من الكتاب. يؤمنون بالجبة والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء الكفار اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله

ومن يلعن الله فلن تجد له نصير. طردهم الله من رحمته ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا - [00:08:38](#)

سبحان الله يعني ابتغاء ان هم يستنصرون بغير الله سبحانه وبحمده. ما تعلموش من الدرس بتاع بتاع المنافقين. لما قعد المنافقين

يغروهم بكزا كزا كزا وهنخرج معهم بس هم سبحان الله يعملوا نفس المشهد. يعني آآ برضو هيغروا قريش من خروجه وغير الخروج

وفي الاخر سبحان الله - [00:08:57](#)

برضو سيخذلهم الله سبحانه وبحمده المهم فلما قالوا لذلك لقريش سرهم ونشطهم لما دعوهم اليه من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهل الباطل يبيقوا عارفين ان هم على باطل. بس في اوقات كده يبقوا - [00:09:17](#)

بين ايه ؟ هم اللي بيضحكوا على نفسهم يعني. هم عارفين ان دول على ان هم كدابين. وعارفين ان هم كلهم بيجاملوا بعض وخلص وان دول اصحاب مصالح. هم فاهمين كده - [00:09:32](#)

بس هم عاملين زي اللي بيكذب كذبة ويحب يصدقها. هو الانسان لما يكون على باطل كده يحب يكذب كذب ويصدقها فاجتمعوا لذلك وتعاهدوا على قتاله ووعدوهم بذلك. ثم خرجوا اولئك اليهود بطلوا بقى راحوا الى غطفان. فدعوهم فاستجابوا له - [00:09:42](#)

هم ايضا طيب ده كان السبب يعني الموضوع اللي حصل وطبعا على ما يبدو كده السبب غزوة بني النضير عشان كده بيحجوا بها السبب. السبب غزوة بني النضير وغزوة بني النضير دي خلته رجل - [00:09:58](#)

تحركوا لقريش وقريش هي التنمية كان عندها دافع انها في بدر الصغرى كان شكلها وحش جدا. فعايزة تخرج. ويعني كم حاجة كده عشان يحصل الكلام ده في الاخير. خروج الاحزاب وعدتهم - [00:10:09](#)

خرجت قريش في احابيشها ومن تبعهم من العرب من كنانة واهل تهامة. هنجمعوا بقى كل حتى العبيد والموالد بتوعهم كله وكمان من تبعهم من العرب من كنانة واهل تهامة فكانوا اربعة الاف - [00:10:24](#)

اربعة الاف قريش من عددها هتطلع هتطلع اربع تلاف اربع تلاف مطلعهم قريش وعقدوا اللواء في دار الندوة مين اللي حملة بقى وحمله عثمان ابن طلحة ابن ابي طلحة. شوف سبحان الله يشاء ربي. وعثمان ابن طلحة ابن ابي طلحة ويحمل اللواء هنا هو في الاحزاب - [00:10:41](#)

وهو اللي سبحان الله سيكون مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ذاهب لفتح مكة في عشرة الاف ايضا. سبحان ربي وقادوا معهم ثلاثمائة فرس. لان طبعا عثمان بن ابي طلحة اه هو قابل اه لما عرض عليه سيدنا خالد بن الوليد ان هو يسلم فاجاب - [00:10:59](#)

الى ذلك وخرجوا وقابلا في الطريق سيدنا عمرو ابن العاص وذهبوا جميعا ليسلموا بين يدي النبي. النبي صلى الله عليه وسلم في اخر تقريبا سنة سبعة هجرية المهم وقادوا معهم ثلاثمائة ثلاثمائة فارس. او ثلاثمائة فرس. تلتमित فرس. وكان معهم الف وخمسمائة بعير - [00:11:19](#)

وخرجوا يقودهم مين؟ ابو سفيان بن حرب. هيبقى قائد من جيوش الاحزاب. ووافقهم بنو سليم بمر الظهران. مكان كده بين مكة وعسفان في الطريق هيقابلوه. وهم سبعمائة يقودهم سفيان بن عبد شمس - [00:11:41](#)

حليف حرب بني امية. وخرجت معهم بنو اسد. فاكرب بنو اسد اللي كان لها فيها ساليات ابو سلمة. يقودهم طليحات ابن خويلد وخرجت قبائل غطفان بنوا فزارة وهم الف يقودهم عيينة بن حصن - [00:12:02](#)

وبنوا مرة وهم وهم آآ اربعمائة يقودهم الحارث بن عوف وبنو اشجع وهم آآ اربعمائة يقودهم مسعرو بن زخيلة فخرج معهم قوم اخرون فكان جميع الذين وافوا الخندق عشرة الاف - [00:12:24](#)

عشرة الاف رقم ضخم جدا المؤمنين هنشوف كلهم على بعضهم اللي هم ينفعوا يقاتلوا كلهم على بعضهم تلت تلاف بالعافية. يعني تلات تلاف يعني وده اخرهم سقفهم وهم الاحزاب الذين سماهم الله تعالى وعلاج الامر الى ابي سفيان ابن حرب يعني هو كان بيده الامر ان هو كان القائد العام لكل ده فاتجهوا نحو - [00:12:45](#)

المدينة على ميعاد كانوا قد تعاهدوا عليه طيب وقبل خروج الاحزاب وتوجههم الى المدينة قدم ركب من خزاعة المدينة. واخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الاحزاب. سبحان الله! يعني آآ النبي صلى الله عليه - [00:13:07](#)

يعني آآ يعني رغم ان خزاعة كانوا كفار. لكن كان كانوا هم يعني حلفاء لبني هاشم سبحان الله خزاعة حتى بعد صلح حديبية لما آآ يعني القبائل اللي يحب يدخل في حلف يدخل فخزاعة تدخل في حلف رسول الله - [00:13:27](#)

صلى الله عليه وسلم رغم ان هم يعني كانوا اقرب لقريش بس يدخلوا في حلف النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد كده اللي هيجصل لخزاعة على يد بني بكر هو اللي هيجعل النبي صلى الله عليه وسلم او يحرك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:46](#)

فتح مكة ان شاء الله فالشاهد آآ يعني ركن من خزاعة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بامر الياه؟ بامر الاحزاب سبحانه الله شوفوا يعني اهل الباطل يعني سبحانه الله يتفرقون في كل شيء الا على حرب الحق - [00:13:56](#)

اما يجي بقى حرب الحق يجتمعوا لان هم مصلحة مشتركة للحق ده لا يبقى. سبحانه الله المهم فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم امر الاحزاب. يا ترى النبي هيعمل ايه بقى صلى الله عليه وسلم. فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اجمع عليه الاحزاب من الامر دعا - [00:14:14](#)

الناس واخبرهم خبرهم وشاورهم في امرهم على الناس يا جماعة احنا عندنا الوضع التالي واحد اتنين ثلاثة. والمفروض ان هم دلوقتي خرجوا وآآ مم جاهزين كزا كزا كزا وضعهم كزا كزا ماشي النبي صلى الله عليه وسلم اخبر الصحابة بالخبر علشان برضو يكونوا ايه يكونون معه في الصور. طيب - [00:14:31](#)

فاشار عليه سلمان الفارسي رضي الله عنه بحفر الخندق وكان اول مشهد شاهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو المشهد ازاي؟ هو مش كمسلم قبل كده بس لم يكن حرا - [00:14:56](#)

وكان اول مشهد شاهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ حر فقال يا رسول الله فقال يا رسول الله انا كنا بفارس اذا حوصرنا خندقنا عليه فاعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت خطة حكيمة لم تكن العرب تعرفها العرب قبل ذلك. سبحانه الله! يعني هنا بنشوف - [00:15:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يعني فعلا اشاورهم ويستفيد من خبراتهم وسبحان الله يعني لو احنا قلنا مسلا سيدنا سميع الفارسي مش موجود عشان بس الناس احيانا ما بتدركش قيمة الشورى دي وبركة الشورى. ممكن سبحانه الله واحد كده في عموم الناس يشير برأي الرأي ده يقلب المشهد تماما - [00:15:38](#)

الانسان مش هيخسر حاجة يعني من شاور الرجال شاطرهم عقوله وبعدين الانسان لما سبحانه الله يسلك سبيل الشورى الله سبحانه وبحمده يفتح عليه ويكرمه من حيث لا يلاقي كده اخ مسلا ولا مسلا لو بيتشاوروا اخت كده يعني مش معلمة هناك ولا هيدارية مش مش في الدماغ ولا يتصور. تيجي سبحانه الله تشير بامر كده او يكتب - [00:15:58](#)

والله اه يعني على لسانها امرا يبقى هو ده اللي فيه الخير كله للناس. فلذلك سبحانه الله اه امر الشورى ده امر مهم جدا جدا وفي نفس الوقت هو ضروري جدا في اشراك الناس مع مع يعني عشان ما حدش يحس ان القائد استبد بالقرار ولقى خلاص الامر اللي فيه كده فيه كده. فيه امور طبعا يعني - [00:16:18](#)

احنا كنا لسه بنحكي في في غزوة بني المصطلق النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه هو اللي قال خلاص هنمشي دلوقتي هنمشي دلوقتي في امور لا يشاور فيها النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة. آآ لكن - [00:16:37](#)

يعني يعني دي مسألة بقى هل الشورى ملزمة ولا معلمة وكنا اتكلمنا عليها في احداث السيرة قبل كده. بس الشاهد يعني ان هنا في

امور العظام زي دي لازم الناس كلها تكون امام المشهد - [00:16:47](#)

لازم يسمع الاراء وينظر ماذا ماذا يفعل على ما يبدو ان الصحابة استفادوا كثير من اللي حصل في احد لان تلك الشهور التي حصلت في احد متحمسين منهم ومش عارف ايه للاسف كانوا ايه كانوا سبب في في ازمة كبيرة للمسلمين. طبعا المواقف صعب جدا جدا. لما

نيجي نبص على المشهد مشهد في امتصه هو - [00:16:57](#)

يعني هي فعلا يعني زي على حد تعبير الشيخ محمد الغزالي في فقه السرنا. دي ما كتش معركة ده كانت معركة اعصاب. الامر في منتهى الصعوبة هو فعلا امر صعب جدا انت يعني متخيلين عشر تلاف جايين وهم الصحابة كلهم تلاف يعني هم دلوقتي تلت

اضعافهم وتلت تقريبا. ماشي - [00:17:17](#)

وجايين خلاص كلهم على المدينة طب الصحابة لو خرجوا لهم ازمة كبيرة جدا وفي نفس الوقت هم في المدينة بردو الاوضاع ما كتش بالسهولة دي وبرضو ما تتصوروش ان فكرة حفر الخندق دي يلا احفر خندق يعني لا يعني آآ - [00:17:38](#)

آآ سبحانه الله آآ الدكتور راغب السرجاني بيقول ان هو قعد مع حد مختص يعني في الحاجات دي وقعد يبحث معه ازاي يتم حفر

الخدق ده في المدة دي؟ طبعا شف الروايات في في اللي قال آآ ستة ايام وفي اللي قال اسبوعين وفيه اللي قال اقصى مدة اتقالت شهر - [00:17:56](#)

فازاي يتم حفر المسافة دي كلها؟ انا على حد تعبيره هو بيقول اتناشر كيلو متر. اتناشر كيلو متر في آآ عرض يعني الطول اتناشر كيلو متر. في عرض خمسة كيلو متر خمسة متر في عمق خمسة متر - [00:18:16](#)

حاجة برضو مش سهلة ان يتم حفر كل كل المسافة دي وبعدين حفرها في ايه؟ ده احنا مش هنحفر في آآ ارض رملية ده ارض صخرية وفعلا هنشوف يعني هنا وكانت صخور كتير تعترض الصحابة امر صعب جدا. فازاي ده يتم؟ ازاي ده يحصل - [00:18:31](#) وهم اصلا مجهدين وكلهم على بعضهم ما يكفوش. بس هنشوف عمل ايه النبي بس يا سبحان الله! فكرة ان الانسان يأخذ بالاسباب الايه ا المتاحه هي افعل المقدور عليه ييسر الله المعجوز عنه. هو العبد خلاص اما ياخذ بالاسباب وياخذ باللي عنده كله يبقى خلاص على كده. هو الاختبار هنا - [00:18:51](#)

الله المستعان اه المهم وبادر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تنفيذ هذه الخطة ما فيش وقت. فامر بحفر الخندق من جهة الشمال. وهي عورة المدين. المفترض ان المدينة فيها حدود طبيعية - [00:19:11](#)

يعني يا ريت حد ممكن يبقى يبص كده مسلا على الخريطة عشان يتصور المسألة ادخلي على جوجل قرش ولا اي خريطة يشوف خريطة المدينة المنورة او حتى مسلا خريطة المدينة في وقت - [00:19:27](#)

الاحزاب نشوف هيلقي ان المفترض ان المدينة فيها حدود طبيعية. حدود طبيعية. ازاي؟ بيقول اه ان دلوقتي احنا عندنا المكان اللي فيه اشكال اللي هو ايه؟ الشمال جهة الشمال والله اعلم كمان ترقت الشمال الشاطئ ومن جهة الشمال. يعني ده اللي فيه الايه؟ اللي فيه الازمة - [00:19:37](#)

مواجهة الجنوب هي المفترض ناحية الجنوب ده ناحية ناحية مكة لان هي هي المدينة في شمال مكة فهو جهة الشمال هناك. تمام؟ طيب آآ بيقول فامر بحفر الخندق من جهة الشمال وهي عورة المدينة - [00:19:58](#)

لا يستطيع المهاجمون نفاذا الى المدينة الا منها. يعني هم ما يعرفوش يدخلوا الا من المكان ده بين حرتي واقم والوبرة وذلك لان المدينة كانت مشبكة بالبنيان ومحاطة. هي مش كانت مشبكة بالبنيان ومحاطة. الحارة اه ارض - [00:20:15](#)

ظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة يعني احنا عندنا حاريتين الحاريتين دول ايه؟ يعتبر قافلين جهتين كده ومحيطين. وفيه عندنا المفروض فيه ثغرتين بس. فيه ثغرة الله اعلم من ناحية - [00:20:36](#)

بني قريظة وفي ثغرة من ناحية الايه اللي هي المنطقة بتاعة الشمال الايه؟ آآ تقريبا الشمال الشرقي له خلاص؟ المنطقة دي نفسها هي اللي ممكن يكون منها المنفذ. فالباقى وحتى المفروض ان المكان اللي هو الجنوبي ده فيه بني قريظة. يعني كمان مش هيبقى فيه ازمة. يعني المفترض ان هم موجودين - [00:20:49](#)

وهم حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم. فالطبيعي يبقى دي الحطة بس اللي ممكن يدخلوا منها. فسبحان الله كانت الامور مهيئة لان مش معقولة يخندق المدينة كلها. اه شبه مستحيل. فالمهم - [00:21:11](#)

لذلك لان المدينة كانت مشبكة بالبنيان ومحاطة بالحارات وبساتين النخيل من كل جانب سوى الشمال يعني الحارات وبساتين النخيل هي قفلاها ومغطياها من كل جانب سوى الايه؟ سوى الشمال اه فاتخذ فاتخذ الخندق في هذه الناحية - [00:21:21](#)

وقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عشرة رجال اربعين ذراعا. اربعين ذراع ده يعني هو الذراع كده. تقريبا حوالي خمسة واربعين سنتي يعني ممكن نقول هما حوالي مسلا هيقو عشرين والتمنتاشر متر كده ولا حاجة - [00:21:46](#)

ما بين تمتاشر لعشرين متر لكل اه صحابي اه لكل عشرة من الصحابة. يعني لو قلنا عشرين يبقى كل صحابي تقريبا عنده مترين المترين دول مفترض ان هم بيقوا في ايه؟ في عرض خمسة في عمق خمسة - [00:22:03](#)

يعني امرا ليس بالهيئة المهم وشرع المسلمون في حفر الخندق في جو بارد. طبعا بقى كان فيه تحديات تانية يعني سبحان الله! يعني فعلا آآ زي ما قلنا في آآ في مرة - [00:22:19](#)

فيعني احد رسائل الفجر سبحانه ربي آآ ام حسبتم ان تدخلوا الجنة آآ ولما يأتيكم مثل الذين اه خلوا من قبلكم مستهم البأساء

والضراء وزلزلوا. حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله - [00:22:34](#)

الا ان نصر الله قريب. فعلا كان آآ يعني زي ما جه في الاية دي كده. مستهم البأساء والضراء وزلزلوا. يعني ما كانش امر هين. فسبحان الله الاوضاع كانت صعبة جدا. الجو بارد ماشي؟ آآ وانتم عارفين بقى برد الصحراء او البيئة الصحراوية دي بتبقى عاملة ازاى في

البرد بتاعها - [00:22:54](#)

اقتصاديا الامور كانت صعبة جدا جدا. الله المستعان. وشرع المسلمون في حفر الخندق في جو بارد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفر معهم بنفسه الشريفة هنا بقى سبحانه الله يعني دي اللحظات اللي المسلمين محتاجين فيها لكل جهد. ما فيش حاجة بقى اسمها

هنا ايه انت اقعد على جنب واقعد لوحداك ومش عارف ايه والكلام ده كله. قل لها بابي وامي صلى الله عليه وسلم - [00:23:14](#)

في تلك اللحظات العصيبة يكون معهم بابي وامي صلى الله عليه وسلم. دلوقتي احنا ما بنقابلهش حد. دلوقتي احنا ما عندناش بقى آآ

آآ جنود ومش عارف وايه وكلام من ده. في اللحظات اللي فيها التجهيز دي هو - [00:23:40](#)

معهم يده يعني على ايديهم سبحانه الله! وده طبعا كان مفارق مع الصحابة جدا. لكن بعد ما استتبت الامور وخلص هم نصبوا لنفسهم

قبة. عشان خاطر بقى يتابع امور الايه؟ اه يعني - [00:23:50](#)

الامور القتال وينزم الناس وكده طيب ما كنش فيه قتال طبعا بس كان فيه مناوشات كده كده عند الخندق. وشرع المسلمون في حفر

الخندق في جو بارد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحفر معهم بنفسه الشريفة. ويحملوا التراب - [00:24:04](#)

نفسه ترغيبا للمسلمين في الاجر وتنشيطا له. دي من اهم الحاجات يعني في حاجات بتتقال بالاحوال مش بتتقال بالاقوال. يعني

انا لما قلنا وتكرارا ان المفروض الانسان اللي يعني هيقد ناس في باب اصلاح او هياخد منه في باب اصلاح لابد ان يسبقهم بعشر

خطوات. في كل حاجة في العلم وفي العمل - [00:24:18](#)

في تجرد التضحية في كل حاجة في البذل وفي الفداء هم فعلا يعني ما لو حسوا في النهاية ان هم هم ببزلوا اكثر منه او هم آآ

يعني متحمسين اه اكثر منه او بيعملوا اكثر منه ده يضعف همهم اوتوماتيكيا يعني اوتوماتيكيا. لكن اه هو لابد ان هو يكون فعلا لو

هو واحد منهم هيضحي - [00:24:38](#)

قيراط هو يضحى بعشرة قرارات الله المستعان بيقول فقد اخرج الشيخان في صحيحهما عن انس رضي الله عنه انه قال خرج رسول

الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار - [00:25:01](#)

يكفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة

فاغفر للانصار والمهاجر سبحانه الله! يعني كانوا بيحفروا في وقت بارد اه وما كانش لهم طبعا ما همش بقى عبيد حتى يساعدهم

في كده. تمام - [00:25:16](#)

فقال شف النبي صلى الله عليه وسلم برضو يعمل حاجات من حكمة النبي صلى الله عليه وسلم. ان مما يهون على الانسان صعب

الدنيا ان هو يحدث عن عن عن - [00:25:43](#)

ما اعده الله له في الآخرة ده فعلا يهون على الانسان وده برضو احنا كتير مننا بيهمله وما بياخدش باله منه يعني عادي ايه؟ يعني ايه

المشكلة؟ ما هو طبيعي ان الانسان برضو آآ يحتاج الى ان يسلى وان يصبر - [00:25:55](#)

فالصحابة كان يصبرهم بامر الآخرة. فقال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة يعني يبشرهم النبي صلى الله عليه

وسلم بالمغفرة. ويبين لهم ان العيش الحقيقي والسعادة الحقيقية في اللي هي في الايه؟ هي في الآخرة - [00:26:07](#)

فقالوا رضي الله عنهم مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدًا. تمام؟ والكلام ده آآ زي ما قلنا في آآ في

الصحيحين واخرج الشيخان في صحيحهما ايضا عن البراء بن عزيب رضي الله عنه قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله

صلى الله عليه وسلم - [00:26:25](#)

رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني التراب جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات عبد الله ابن رواحة وهو

ينقل من التراب يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدنا - 00:26:49

ولا صلينا فانزلنا سكينه علينا وثبت الاقدام الاقينا ان الاولى قد قد بغوا علينا وان ارادوا فتنة ابينا ثم يمد صوته باخرها ابينا فسبحان الله في هذا الجو النبي صلى الله عليه وسلم يشيع برضه وسط الصحابة التحميس والتشجيع وينشد تلك - 00:27:07
الابيات ما كان يقول الشاء ولكن ينشد تلك الابيات آآ التي هي لعبدالله بن رواحة وآآ ويحمس الصحابة في هو ده المطلوب يعني في وسطهم يحمسهم يعني انها وقت الازمات ما ينبغيش ان انت تبقى قاعد هناك في برجك العادي وسايب الناس بقى بتتطحن يعني.

فهو في - 00:27:32

مبسوطين في في وقت الازمات اه لدرجة زي ما قال سيدنا البراء بن عازب بيقول اه رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى التراب بطنه الشريفة يعني الى هذا المدى وكذلك كان يحمس آآ الصحابة الكرام بهذه الابيات. سبحان الله يشاع هذا الجو من الياه؟ الجو كده

- 00:27:52

من من الحماس ومن النشاط آآ وسبحان الله لو فعلا آآ النبي صلى الله عليه وسلم بيعلمنا كيف تدار الازمات يعني الازمات اللي زي كده طبعاً الاحزاب هتبقى فيها دروس عظيمة في فقه ادارة الازمات. يعني المفروض انتم تعدوها كده من الاول. بس لما بداية الازمة آآ

شاور الصحاب - 00:28:14

طيب النبي شاور الصحابة لما لقي فكرة ان الفكرة اصلا المفروض انها غريبة عن بيته. لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى بأساً من الاستفادة الامور العمرانية والعسكرية من ايه؟ من تراث الانسانية. لا بأس بذلك - 00:28:34

يبقى الامور المفتوحة دي اللي هي لا بأس بها ليست فيها مشكلة يستفاد بها من تراث الانسانية. فالنبي صلى الله عليه وسلم ما بيرفضش يعني ما بيرفضش الفكرة الوافدة يحاكم اللي هو عنده ميزان بيضع عليه تلك الفكرة الوافدة. لو كانت مرحب بها ما يترددش. وما يقولش لأ انا مش عشان برضو بعض الناس اللي بيصوروا لنا - 00:28:51

ان ايه بس انتم عايزين ترجعوننا خمسين وراه للزم ومش عارف ايه. الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه استفاد استفاد من بعض الحاجات في حضارة عصره استفاد من بعض الحاجات اللي كان الفرس بيعملوها او كان الروم بيعملوها. استفاد من حاجات في

الجيوش وفي الحرب بتاع يعني استفاد من الصم ولا بأس بذلك. ايه المشكلة؟ بس الفرق - 00:29:11

الفكرة ايه؟ ان انا انا يعني قلنا منبرا وتكرارا في فرق بين الاصول والتفاصيل. بين الحقائق والدقائق في الاصول الاصول دي ما

فيهاش كلام. احنا عندنا اصول ضابطة. انما الوسائل الاليات - 00:29:31

او التفاصيل بيعادي ممكن يستفاد بها ودي كده كده بتختلف باختلاف الزمان والمكان والانسان. لكن الاصول الحاكمة الضابطة واحدة لا بأس ان هنا هم يستوردوا من ان احنا نستورد منهم لا بأس في هذا الباب او في هذا الامر. فالنبي صلى الله عليه وسلم رغم انها

فكرة وافدة فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:45

ابيها وامي صلى الله عليه وسلم قبل الفكرة ما رفضهاش استحسن استحسن ذاك الذي قاله سلمان الفارسي. النبي صلى الله عليه وسلم برضو رأى ان الامر ايه هي مجرد فكرة تتنفذ اه تتنفذ قابلة للتنفيذ وتما مش مجرد استيراد وخلص اعمى لحاجة لا تناسبنا

هي تناسب تناسب هي مناسبة جدا للموقف ده يعني الموقف اللي - 00:30:05

هي في غاية المناسبة له لانهم لو فعلا حفروا الخندق هيقوا كده هم آآ تمام هم ما فيش كده لا مدخل هيدخلوا منين؟ قدروا خلاص يأمنوا واماكنهم الثانية والاماكن الثانية مؤمنة وهي سبحان الله المدينة بطبيعتها كده. فدي تكون فرصة عظيمة او تكون يعني فكرة

طيبة جدا خلاص لا بأس بها - 00:30:25

اخذ بذلك النبي صلى الله عليه وسلم رتب الامور كويس جدا ونزماها خلية نحل الامر منزم كل عشرة من الرجال هم عندهم اربعين

زراع هيحفروه محددين في منطقة معينة والعمل آآ ليل ونهار - 00:30:45

ازاي ينجح النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت القصير وهو عايز بسرعة بسرعة بسرعة يلحق يخلص قبل قريش ما تيجي قبل ما يعمل احزاب تيجي اه الدقيقة لها تمن. الدقيقة لها تمن. الثانية لها تمن. ازاي النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المهمة الصعبة

المستحيلة تقريبا؟ في في في ظل - 00:31:01

الظروف اللي هم فيها دي ما عندهم بقى حفارات هلودارات وكلام من ده. ده ده فقوسه مسحاه ويعني حاجات يعني بدائية جدا. في ظل هذه ظروف ازاى النبي صلى الله عليه وسلم هيقدر آآ يدير يدير هذا الامر. فبابي وامي صلى الله عليه وسلم الناس النهاردة اللي بتستورد من الشمال ومن الجنوب ومن الشرق ومن الغرب - 00:31:21

اهو النبي ادار كل حاجة ادار مهمة المهمة ايه؟ دي عايزة شركة مقاولات كبيرة دي عشان تديرها. عايز شركة مقاولات كبيرة عشان تديرها. النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر ادارة محكمة للغاية. وفي ظل الظروف الصعبة دي هنشوف مواقف من سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. تبين لنا ازاى فعلا نجح في ادارة اللازمة - 00:31:41

لعل من اهم الحاجات ان هو بنفسه كان في وسطه ان هو بنفسه كان في وسطه وهنشوف بعد كده النبي صلى الله عليه وسلم يعني يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة اشتكى له الجوع فكشف عن بطنه فوجد حجرا - 00:32:01

فالنبي صلى الله عليه وسلم كشف عن بطنه فاذا حجرين مش حجر واحد يعني النبي صلى الله عليه وسلم فانا كان سابق كان زي ما بيقول سيدنا ضراء بن عازم التراب يغطي جلده الشريف ويحمس الصحابة ويبث فيهم هذه - 00:32:16

روح من النشاط والحركة عشان خاطر يقدرُوا فعلا يقوموا بالامر ده ويقدرُوا فعلا ينجزُوا هذا الانجاز في هذا الزمن القصير. هذه المهمة العظيمة تمكن منها الصحابة. وفي نفس هو حضوره ما بينهم يبعث فيهم الطمأنينة ويشجعهم. لان فعلا في سبحان الله يعني في ناس حضورها كده بيفرق وغيابها بيفرق جدا جدا. يعني هو - 00:32:30

ولذلك لما يبقى وخصوصا اللي زي النبي صلى الله عليه وسلم حضوره في وسط الصحابة لما يكون لما يكون معهم هم لا يألون على شيء مش فارقة ما تفرقش معهم حاجة. انما لما يفتقدوه لأ دي حاجة في منتهى الصعوبة. المهم بابي وامي صلى الله عليه وسلم ادينا بنشوف مع بعض اه كيف كان يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:55

في وسطهم في وسطه ولا تسأل عما كانت تصنعه هذه الكلمات المؤمنة العذبة او العذاب في نفوسهم من مضاعفة الجهد والاستهانة بالنصب والتعب. اخرج الامام مسلم في صحيحه والامام والامام احمد في مسنده عن ام سلمة رضي الله عنها قالت -

00:33:14

ما نسيت قوله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبر شعر صدره وهو يقول اللهم ان الخير خير اخرها فهو في الانصار والمهاجرة قالت فرأى عمارا فقال ويحه ابن سمية اقتلوا الفئة الباغية. المهم يعني ما علينا الشاهد برضه ان احنا في نفس الفلك ان - 00:33:35

النبي صلى الله عليه وسلم ايه معهم اه وحاضر معهم في هذا الايه؟ في هذا الامر. خلاص اه في كلام على الحديث ده بقى ان الكلام ده اتقال لسيدنا عمار في عند بناء المسجد النبوي وبعض المقاول اتقال له هنا واتقال له هنا المهم يعني مش مهم الاسر ده -

00:33:55

عندنا اثار اخرى واخرج الشيخان في صحيحهما عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في

الخندق وهم يحفرون. ونحن ننقل التراب على اكتافنا - 00:34:12

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار. والانصار النبي صلى الله عليه وسلم كان يعني وما علمناه الشعر وما ينبغي له. النبي حتى مكان الشعر ده مش ايه؟ يعني سبحان الله شاء الله له ذلك. وده كان مهم جدا.

عشان ما يقولوش ان هو شاعر ولا الكلام ده جابه من سبحان الله - 00:34:28

كان حكيما كان بليغا صلى الله عليه وسلم لكن ما كان يقول الشعر. تمام اه شيخ احمد الغزالي بيقول ولا تحسبن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وقذف اتربته من قبيل التمثيل الذي يحسنه بعض الزعماء - 00:34:48

كلا كلا ان الرجولة الكادحة الجادة في انبل صورها كانت تقتبس في مسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المعركة. يقول

البراء بن عازب لقد وار عني التراب جلدة بطنه وكان كثير - 00:35:05

فاجل انه استغرق في العمل مع اصحابه. فرجولة الصادقة لا تعرف التمثيل. يعني بابي وامي صلى الله عليه وسلم كان فعلا كان متجردا وكان مخلصا وكان فعلا مشارك لهم في كل شيء. واصل المسلمون عملهم في حفر الخندق بجد ونشاط مستعجلين يبادرون قدوم العدو. فكانوا يعملون فيه - [00:35:18](#)

طوال الليل ويرجعون الى اهلهم في المساء. وقد كانوا يقاسون وهم يحفرون الخندق من شدة الجوع واصابهم جهد شديد حتى ربطوا على بطونهم الحجارة من الجوع يعني الحجر لان الانسان لما يجوع ممكن يميل كده. فالحجر عشان يظل ايه؟ يظل آآ ظهره آآ مشتدا يعني. روى الامام البخاري في صحيحه عن جابر ابن عبد - [00:35:38](#)

رضي الله عنه قال ان يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة كدية قطعة غليظة صلبة لا تعمل فيها الفاس. يعني هم مش ارض آآ يعني مش ارض بقى طين ولا رمل ولا - [00:36:02](#)

مبدأ فعرضت كدية شديدة فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا. ثلاث ايام مش بيقرا - [00:36:18](#)

ومش بياكلوا بقى ونايمين مش بياكلوا شغالين. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب في الكدية فعاد كتيبا اهين او اهين سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم ضربها فعاد كتيبا اه زي الرمل اهيل يعني يسيل يعني كأنه رمل يتسيل ولا يتماسك - [00:36:38](#)

سبحان ربي اه وده برضو النبي صلى الله عليه وسلم كان قويا شجاعا بابي وامي صلى الله عليه وسلم اخرج البخاري في صحيح عن انس انه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة. ثم قال رضي الله عنه يؤتون بملئ كفي بملئ اه بملئ - [00:36:58](#)

كفي آآ او بملئ كفي من الشعير او بملئ كفيه من الشعير فيصنع لهم باهانة سلخة توضع بين يدي القوم. سبحان الله! يعني ملئ كفيه من الشعير يعني شف سيدنا انس بقى غلام صغير. دول كده دول شعير. اتعملوا ايه؟ اتطبخوا بايه؟ باهالة. الاهالة ده - [00:37:17](#)

الشحوم دهن او زيت او آآ او سمن حاجة بس ايه قديمة اوي قديمة اوي لدرجة انها بقى لها ريحة. سميخة يعني رائحتها مش كويسة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشاعة في الايه؟ في الخلق. يعني بشعة جدا جدا ولها ريح منتج. يعني هو - [00:37:38](#)

كما يجدونه من الطعام والشرب. سبحان الله! وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرغم من الهول المرعب والضيق المجهد مثابة الامان للمسلمين. ومصدر الثقة والرجاء والاطمئنان. وان دراسة موقفه صلى الله عليه وسلم في هذا الحادث الضخم - [00:38:00](#)

فمما يرسم لقادتي الجماعات والحركات طريقهم وفيه اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وتطلب نفسه القدوة الطيبة ويذكر الله انسى طيب المنافقين بقى كانوا فين وكانوا بيعملوا ايه؟ اما المنافقون فكانوا او فقد كانوا يتأخرون في العمل يا ريتهم بس بيتأخروا بقى ويثبطوا - [00:38:17](#)

عزائم المسلمين ويتخاذلون ويتسللون من العمل ويذهبون الى اهلهم بغير علم الرسول ولا اذن منه صلى الله عليه وسلم سبحان الله في هذه الشدائد الصعبة كان في هناك كثير من المعجزات التي ظهرت سبحان ربي - [00:38:38](#)

يعني منها تكفير الطعام القليل. وسبحان الله الحاجات دي بقى ثابتة وثابتة باسانيدها اللي يقعد يقول لك مش عارف ايه ثابتة باسانيدها. باسانيدها. اخرج الشيخان في صحيحهما عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما انه قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمسا شديدا يعني لقيت بالنبي جوع شديد - [00:38:54](#)

شوفوا بقى سبحان الله الصحابة يعني كأنه لا يطيق الواحد منهم ان يرى في رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فيقول رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمسا شديدا فانكفأت الى امرأتي ولقيت راجع لامرأتي - [00:39:14](#)

وفي رواية انه قال آآ يا رسول الله اذن لي الى البيت انا برضو في اوقات سبحان الله انت في عمل جامع وحاجة مهمة. يروح مسلا حد يغيب ولا يعمل ولا يضيع وقت يقول ايه؟ اصل انا ما انا كنت بعمل حاجة للمصلحة برضه. لا مش - [00:39:29](#)

حاجة اسمها كده استأذن بيقول فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت. فانكفأت الى امرأتي آآ الحافظ الفاتح بيقول اسمها اسمها سهيلة بنت مسعود الانصاري رضي الله عنها. فقلت هل عندك شيء - [00:39:44](#)

فاني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا شديدا قل لها عندك حاجة ما نعرفوش يعني. فاخرجت الي جرابا فيه فيه صاع من شعير الجراب وعى فيه صاع من شيء. صاع الصاع ده آآ اربعة امداد والمد ملئ كفيه رجل المعتاد - [00:40:01](#) يعني ملئ كفيه رجل معتدل اربعة امداد اه فخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير. يعني كده خليني اقول نص كيلو. اتنين كيلو يعني بالكثير ولنا بهيمة داجن فذبحتها الداجن هي الشاة التي يعرفها الناس في منازلهم ولا تفلت للمرعى. ومن شأنها ان ان تسمن او تسمن يعني - [00:40:23](#)

اه في رواية اخرى انها قالت عندي شعير وعناق العناق آآ اللي هي الانثى من المعز معزة يعني. خلاص وفي رواية قالت عندي شويه. المهم يعني عنده الشوية دي او عنده هي انثى من الماعز يعني - [00:40:49](#) آآ هو ده اللي عنده يقول طبعا دي صغيرة جدا بيقول آآ فذبحتها وطحنت الشعيرة آآ ففرغت الى ففرغت الى فراغي عمدت آآ الى الفراغ آآ قصده الاناء بتاعه يعني - [00:41:06](#)

ففرغت الى فراغي يعني افرغت الشعير في اناء سيدنا ايه؟ آآ سيدنا آآ جابر بن عبدالله وقطعتها في برمتها خلاص جهزت الحاجة وتمام ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه - [00:41:22](#) فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا بصوت واطي كده ذبحنا بهيمة لنا ماشي هي الست عارف تقول له ما تفضحنيش مع الرسول جيش آآ وطحنا صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك - [00:41:44](#)

وفي بعض الروايات ان هو قال للنبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ آآ قال لي آآ قال له تعالى انت ورجل او رجلان فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلا يدوب بالكاد كف كده يعني. رجل او رجلان مش اكثر من كده - [00:42:07](#) سبحان ربي فشوفوا بقى النبي صلى الله عليه وسلم يعني هو معزوم اهو ودي حاجة آآ يعني ما فيهاش حاجة بالنسبة له هو نفسه النبي صلى الله عليه وسلم بيقاسي الكثير - [00:42:25](#)

فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سؤرا فحي هلا بكم زاد الامام جابر في الامام احمد في مسنده قال جابر انا لله وانا اليه راجعون - [00:42:36](#)

حس بقى ايه الصقر اللي هو هي لفظة فارسية آآ يعني كأنها وليمة يعني. خلاص آآ وفي رواية وقلت لامرأتي ويحك جاء النبي بالمهاجرين والانصار ومن معهم بالمهاجرين والانصار ومن معه. المهم فسبحان الله - [00:42:56](#) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر لما وصل لا تنزلن برمتكم ولا ولا تخبزن عجينةكم حتى اجي. يعني ما تعملوش اي حاجة ما تطيبوش حاجة وانتزرونا قال جابر فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئتم جئت امرأتي فقالت بك وبك يعني اللي عملته فينا ده وازاي ومش - [00:43:21](#)

فقلت قد فعلت الذي قلت وفي بعض الروايات سبحان الله ان تلك المرأة الصالحة لما هو قال لها كده قالت آآ هل اخبرت؟ قال نعم. قالت اذا هو خلاص هو بقى يعلم ما يعلم يعني - [00:43:41](#)

اه فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عجينا اه يعني طلاق بقى للنبي صلى الله عليه وسلم العجين وطلعت له بقى البورمة اللي فيها الحاجة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ادع خابزة - [00:43:55](#)

معي واقبحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف يعني شوفوا بقى العجيب العجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ هو آآ هو بنفسه اللي بيطعمه. اقدحي اي اغرفي. ماشي؟ اقدحي اي ايه؟ اغرفه. فقال لها آآ ادعو خابزة فلتخبز معي - [00:44:11](#)

او معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها. ماشي قال جابر فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا طو كما هي وان عزيزنا ليخبز كما هو سبحان الله! هذه من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة واضحة وضوح الايه؟ الشمس. سبحان الله

- [00:44:39](#)

وحد يقول طب ما خلاص بقى طب ما بالمعجزات دي كان يجيب لهم ويعمل لهم سبحان الله الله يريد ان الامور تجري على آآ المؤمنين محتاجين اشياء تثاب قلوبا وسبحان الله يعني يمكن بقية الصحابة ما يعرفوش اللي حاصل لسيدنا جابر يعرفه يعرفه يعرفه - [00:45:09](#)

ومن المعجزات التي ظهرت في الخندق ما اخرج به البخاري في صحيحه. والامام احمد في مسنده عن جابر رضي الله عنه قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ابوهم يحفرون الخندق ثلاثا لم يذوقوا طعاما. فقالوا يا رسول الله انا ها هنا كدية - [00:45:26](#) من الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رشوها بالماء فرشوها. ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول او المسحاة فسواء يعني مش آآ من زمان مسحة احنا في ثم قال بسم الله فضرب ثلاثة فصارت كثيبا يهال - [00:45:45](#) قال جابر فكانت مني التفاتة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شد على بطنه حجرا يعني كيف هذا كان حاله صلى الله عليه وسلم. واخرجه الامام احمد في مسنده والنسائي في السنن الكبرى - [00:46:05](#) حسن عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال لما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحفر الخندق عرض لنا فيه حجر لا يأخذ فيه المعول فاشتكيننا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقى ثوبه واخذ المعول وقال - [00:46:24](#)

بسم الله فضربه ضربة فكسر ثلث الصخرة قال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام. والله اني لابصر قصورها الحمراء. الان من مكاني هذا. الله اكبر مفاتيح الشام يعني كده دولة الروم - [00:46:48](#) اقوى دولة في في العالم ساعتها ثم ضرب اخرى وقال بسم الله وكسر ثلثا اخر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لابصر قصر المدائن الابيض الان. ده في العراق! سبحان الله! ده دي ايه - [00:47:09](#) ثاني اقوى دولة في العالم ثم ضرب الثالثة وقال بسم الله فقطع الحجر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن. تالت اقوى دولة والله اني لابصر باب صنعاء. سبحان الله هذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا هنا اتعلم النبي حاجة في غاية الاهمية وهي ايه؟ سبحان الله يعني الموقف بتاع سيدنا جابر بقى والكلام ده بتشوف النبي صلى الله عليه وسلم وحرصه عليهم - [00:47:31](#) ازاى يواسيهم ولا يستأثر بشيء دونهم. يعني فعلا الحاجات الجميلة ان النبي يشعرون انه واحد منهم. لدرجة فعلا لما يجي اعرابي سبحان الله يعني حديث آآ ضمام ابن ثعلبة لما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم ما يعرفش النبي مين من وسط الصحابة - [00:48:01](#)

يعني لا يعرفهم اصل الصحابة. سبحان الله! يعني مش يعني هو الحملة النبي شكله مميز طبعا بس ما يعرفوش من ناحية انه ايه ما لوش بقى كرسي خاص وما لوش ابهة في وسطه - [00:48:21](#) اصحى يعني يقول انما انا عبد اكل كما اكل عبدا. آآ يعني في وسط اصحابي مش مش متميز عنهم بحال. الله المستعان. المهم ونشوف بقى برضو من الحاجات المهمة هنا النبي صلى الله عليه وسلم انه حريص على طول الخط على بث الامل. يعني من الحاجات اللي في الازمات اللي انت علمها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:31](#) ان تذكير الناس بالآخرة وتذكير الناس بالمغفرة ان هذه الشدائد ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها. فده يشجعهم على حساب ويقوي قلوبهم فتذكيرهم بالآخرة وتذكيرهم بالمغفرة. برضو اتعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم هنا الامل والتفاؤل. ده مش وقت اي حاجة غير الامل - [00:48:52](#) فعلا الامل والتفاؤل يبشرهم يبشرهم انهم في اوقات صعبة ويحتاجون الى ذلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا يبشرهم يعني سبحان الله التلات بشرايات سبحان الله! تلات بشريات عجيبة. البشرى الاولى البشرى الاولى فتح بلاد الشام - [00:49:14](#) دولة دولة الروم دولة الروم دولة الروم دي لما راحوا قابلوها الصحابة في مؤتة كانوا متين الف يعني ان صح لغاية متين الف مواجهة تلت تلاف مصحابة انتم متصورين يعني دولة ضخمة جدا جدا يعني وده الطبيعي في الجيوش بتاعتهم - [00:49:33](#) دولة يعني ضاربة بجذورها في عمق التاريخ دولة فارس دولة اليمن احنا الصحابة اللي هم المسلمون دول اللي هم يعني يعني كنت

لسه بقول في الدرس سبحان الله بتاع رسايل الفجر - 00:49:52

قل سبحان ربي يعني انتم متخليين ان كسرى لما يأتيه خطاب النبي والسلام يقول ما هذا العبد الذي يعني شوفوا العرب عبيد لان هو عامل اليمن ده كان يروح يسجد لكسرى وهم يروحوا يسجدوا للعرب. يعني لدرجة قلنا قبل كده الصحابة طب ارجعوا وانا -

00:50:07

لهم بدينار وثوب. جلابية وجنيه. هم لا يروا لا يروا العرب اكثر من ذلك لدرجة حتى ما كانوا يطعموا ان هم يروحوا البلاد دي يحتلوا اولادها ولا كانوا بيحتلوها احتلال مباشر ده كان يبقى حد كده عامل عليهم انه خلاص. وحتى كسرى لما حصل الكلام ده ارسل الى

عامله - 00:50:25

على اليمن قال له مش انت تروح يعني مش انا اروح ولا هسير جيش ولا انت تروح ولا تسير جيش ابعت اثنين ابعت اثنين عندك من الجنود يجيبوه لي كان يجبهولك وانت هاتهولك - 00:50:42

يعني يلففوه كعب داير سبحان الله! شوفوا الى اي مدى كانوا ينظرون عشان تتخيلوا المشهد بس. وتتخيلوا فين فين اصلا الصحابة او او قصدي فين العرب اصلا كامة فين العرب كامة من من خريطة العالم او خريطة التاريخ في الوقت ده - 00:50:53

فسبحان الله في وسط هذه الازمات النبي صلى الله عليه وسلم بيعلمنا حسن الظن بالله واليقين سبحان الله في هذه اللحظات هي اللحظات دي هي اللي بيبان فيها اصلا الايمان هي اللي بيبان فيها اليقين هي اللي بتبان فيها الانسان واقف على ارض صلبة ولا لا؟ انما في الرخاء ما هو كله تمام وزى الفل. هي بقى هنا هنا هيزهر الايمان - 00:51:10

حقيقي ده المحك انما مش في وقت الرخاء يعني ما وقت الرخاء ده ما هو كله بيقول حلو والدنيا حلوة ومن الناس من يعبد الله على حاله فان اصابه خير اطمئن به. فمن انسان اذا ابتلاه ربه فاكرمه - 00:51:30

فيقول ربي اكرمن حلو اوي انما بقى لا لما تشتد بقى الازمات ولما هي هنا هنا يظهر الايمان الحقيقي هنا المحك فالنبي صلى الله عليه وسلم يبشر هذه البشريات سبحان ربي. عشان تشوفوا بقى سبحان الله يعني شف حسن ظنه بالله عز وجل. ومهما يعني اشتدت

الامور - 00:51:40

الخطوب ورغم كل كده كل ده والنبي صلى الله عليه وسلم واثق في وعد الله سبحانه وبحمده. آآ قال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام اربعتاشر هجرية. يعني الكلام ده خمسة هجرية. وبعد تسع سنوات من هذا الكلام فتحت بلاد الشام - 00:52:01

في معركة اليرموك على يد البطل خالد بن الوليد اللي النبي في موقف مشابه لده لو كان ما كانش عنده امل وعنده صبر يعني وسعة صدر كان ممكن اصلا ما يحصلش الكلام ده. ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:21

انما هو عائد من الطائف ولا يخفى على شريف علمكم وعلمكم كل اللي حصل في الطائف كان موقف يعني في منتهى الصعوبة والنبي راجع بقى مكة قفلت وجاي من الطائف في يعني في رحلة مؤلمة مؤلمة مؤلمة - 00:52:40

ورغم ذلك سيدنا جبريل يخبره ان الله ارسل له ملك الجبال ويقول له يعني ان شئت اطباق الله يقول لك ان اطبقت عليهم الاخشبين قال لا اني لارجو ان يخرج الله من اصلاهم نسمة توحده الله - 00:52:54

الكلام ده النبي صلى الله عليه وسلم وهو لسه في مكة قبل الهجرة يعني مسلا حوالي عشرة السنة العاشرة من البعثة تقريبا. العاشرة من البعثة العشرة من البعثة. بعد سنة العاشرة من البعثة دي خلينا اخدنا ثلاث سنين تاني في مكة. واه بعدها بعشر سنين يأتي

خالد بن الوليد - 00:53:09

مسلمة يأتي خالد بن الوليد مسلما بنفسه. سبحان الله! يأتي المسلم يشاء الله ذلك عشان سيدنا خالد ابن الوليد يأتي مسلما في سنة سبعة هو اللي في سنة اربعتاشر بعد سبع سنوات يفتح الله على يديه بلاد الشام - 00:53:28

سبحان الله! آآ بعدها بسنة مباشرة سيدنا سعد بن ابي وقاص في القادسية في بلاد فارس قصر المدائن واسقط اسقط مملكة فارس وتم اسقاطها نهائيا لم تقبلها قائمة مرة اخرى - 00:53:47

سبحان الله! مفاتيح فارس اي مفاتيح فارس قصر المدائن قصر المدائن. سبحان الله! بعد كم؟ بعد عشر سنين فقط من هذا الكلام

سبحان الله بعد عشر سنوات فقدنا هذا الكلام - 00:54:04

يشاء الله ذلك ثم ضرب الثالثة وقال بسم الله فقطع الحجر وقال الله اكبر واتيته مفاتيح اليمن الا ما اذكر ان الكلام ده كان سبعة هجرية. يعني ده بقى ما تلتش - 00:54:18

هو اه اذان عامل عامل كسرى على اليمن اسلم اسلم اه ده العام اللي هو السابع هجرية للنبي صلى الله عليه وسلم بعد صلح الحديبية مباشرة للنبي صلى الله عليه وسلم بعث فيه رسائل الملوك فاسلم اه ساعتها اه - 00:54:34

عامل اه كسر على اليم اللي هو جازان واليمن صارت صارت مسلمة فسبحان الله بعد بعد سنتين بس يعني سبحان الله وفي رواية اخرى في السنن الكبرى للنسائي بسند حسن عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق - 00:54:51

عرضت لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر. فقام النبي صلى الله عليه وسلم واخذ المعول ووضع رداءه ناحية الخندق. وضرب وقال وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل وهو السميع العليم. فنذر ثلث الحجر - 00:55:10

وسلمان الفارسي قائم ينظر. فبرق مع ضربة رسول الله صلى الله عليه وسلم برقعة ثم ضرب الثانية يعني مع مع الضرب بتاع النبي صلى الله عليه وسلم في ايه؟ في حاجة لمعت كده ماشي؟ النبي ضرب الضربة الاولى فسقط الثلث - 00:55:28

اه ندر يعني سقط وقع وفي ايه بركة مع درجة السلم بركة في في حاجة لمعت كده ثم ضرب الثانية وقال وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم - 00:55:45

فنذر الثلث الاخر فبرقت برقعة يراها سلمان. ثم ضرب الثالثة وقال وتمت كلمة ربك صدقة وعدلا لا مبدل للكلمات وهو السميع العليم. فنذر الثلث باقي وبركة برقعة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ رداءه وجلس. فقال سلمان يا رسول الله رأيتك حين ضربت لا تضرب ضربة الا كانت معها برقعة - 00:55:59

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان ارأيت ذلك قال ايه والذي بعثك بالحق يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم فاني حين ضربت الضربة الاولى رفعت لي مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيرة حتى رأيتها بعيني - 00:56:22

فقال له من حضره من اصحابه يا رسول الله ادع الله ان يفتحها علينا ويغنمنا ذراريهم ويخرب ايدينا بلادهم. كانوا طغاة مفسدين. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. قال صلى الله عليه وسلم ثم ضربت الضربة الثانية - 00:56:39

فرفعت لي مدائن قيصر وما حولها حتى رأيتها بعيني. قال يا رسول الله ادع الله ان يفتحها علينا ويغنمنا ذراريهم ويخرب بايدينا بلادا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال صلى الله عليه وسلم ثم ضربت الثالثة فرفعت لي مدائن الحبشة - 00:56:54

وما حولها من القرى حتى رأيتها بعيني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم. وسبحان الله لان لان النجاشي يسلم بل اصلا عمرو بن العاص - 00:57:14

اسلم على يد النجاشي عمرو ابن العاص على الصحيح اسلم على يد الياه؟ النجاشي في قصة كده لطيفة سبحان الله وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال ولم يمض على هذه الحادثة الا نحو ربع قرن حتى فتحت هذه البلاد كلها. ففي السنة الرابعة - 00:57:31

عشرة من الهجرة بعد هذا الحادث بتسع سنين وقعت معركة اليرموك العظيمة التي قادها خالد بن الوليد وهزم فيها الروم وفتح للشام وفي السنة الخامسة عشر الخامسة عشرة من الهجرة بعد هذا الحادث بعشر سنين وقعت معركة القادسية العظيمة بقيادة - 00:57:49

سعد ابن ابي وقاص وهزم فيها الفرس هزيمة نكراء وفتحت فيها بلاد العراق. سبحان الله اما المنافقون فانه لما بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالفتح قالوا الا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم بالباطل يخبركم انه - 00:58:09

بصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وانها تفتح لكم وانكم تحفرون الخندق ولا تستطيعون آآ ان تبرزوا يعني انتم ما الواحد فيكم لا يستطيع ان هو يخرج كده حتى يعني لبرة شوية باي منطق. يعني لا حول ولا قوة الا بالله. طبعاً دي عادة المنافقين -

سبحان الله! ان هم هم يعني اه الله المستعان. هم عنوان فساد في داخل المجتمع المسلم. عنوان فساد في داخل المجتمع المسلم.

المهم يا ترى عمل ايه الصحابة؟ هل لحقوا فعلا - 00:58:48

يخلصوا ولا ايه الحكاية؟ واصل المسلمون عملهم في حفر الخندق حتى تكامل الخندق حسب الخطة المنشودة. وقبل ان يصل جيش الكفار العرم رمي العرم الى اسوار المدينة. اللهم لك الحمد تمكنوا من ان هم ينتهوا منه قبل المشركين ما ييجوا الحمد لله رب

العالمين. وقد اختلف في - 00:59:02

المدة التي استغرق فيها حفر الخندق. فعند ابن سعد في طبقاته انهم فرغوا من حفره في ستة ايام. وعند موسى ابن عقبة في مغازيه انهم اقاموا في عمله قريبا من عشرين ليلة وعند الواقدي اربعا وعشرين وفي الروضة للنووي خمسة عشر يوما - 00:59:22

وعند ابن القيم في زاد المعاد اقاموا شهرا. يقول قلت ويمكن الجمع بين هذه الاقوال بان تكون اول مجموعة من المجموعات التي وزعها رسول الله فرغت من الخندق استغرق معهم ستة ايام واخر مجموعة فرغت من حفر الخندق اخذ معها شهرا كاملا وبذلك تجمع

بين الايه؟ الاقوال. يعني ممكن نقول كده نقول ان هو - 00:59:38

كانت مجموعات فكل مجموعة زي ما قلنا كان كل عشرة معاهم ايه اه معهم اربعين ذراع. ففعلا في مناطق هيبقى سهلة ممكن

ينجزوها اكثر. ومناطق هتتأخر. وفي يعني في مناطق اه - 00:59:58

يعني هتكون آا اصعب شوية وممكن الناس اللي فيها برضه قدراتهم يعني مش زي الباقيين. فلذلك لعلها تتأخر. في هذا الفترة جاء الحارث ابن زياد الساعدي. بس يعني يا جماعة على كل التقديرات احنا بنتكلم في شهر ده حاجة شبه معجزة شبه معجزة -

01:00:13

في هذه الفترة جاء الحارس ابن زياد الساعدي الانصاري رضي الله عنه بابن عم له ليبياع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الهجرة فامتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعته. احنا قلنا فيه يعني الهجرة الصحابة المهاجرين تميزوا بالهجرة والانصار تميزوا

بالنصرة - 01:00:33

فامتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعته لانه من الانصار. فلقد اخرج الامام احمد في مسنده والتحاويه في شرح مشكل

الاثار بسند قوي عن حاله ابن زياد الساعدي - 01:00:49

الانصاري رضي الله عنه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة فقال يا رسول الله بايع

هذا. قال صلى الله عليه وسلم - 01:00:58

ومن هذا؟ قال ابن عمي حوط ابن يزيد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ابايعك ان الناس يهاجرون اليكم ولا تهاجرون اليهم. والذي نفس محمد بيده لا يحب رجل الانصار حتى يلقي الله تبارك وتعالى الا لقي الله وهو يحبه. ولا يبغض رجل الانصار حتى يلقي

الله - 01:01:08

الا لقي الله وهو يبغضه. الله اكبر! يعني هذه منقبة عظيمة اللهم انا نشهدك انا نحب الانصار ونحب ابناء الانصار. نحب ابناء ابناء الانصار ونحب المهاجرين الابرار ونحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل صحابته الكرام. فهذه منقبة عظيمة للانصار هذه منقبة -

01:01:28

عظيمة للانصار. طيب آا يا ترى آا المشركين فين وهيحصل ايه؟ وايه اللي حصل بالضبط؟ آا ما ان فرغ المسلمون من حفر الخندق

حتى اقبلت قريش في اربعة الاف فنزلت اعالي ارض المدينة بمجتمع الاسيال من روما آا من رومة بين الجرف - 01:01:48

وزغابة واقبلت من رومة بين الجرف والزغابة. واقبلت آا غطفان آا ومن تبعهم من اهل نجد في ستة الاف حتى نزلوا بذنب آا بذنب

نقمي بذنب نقمة عذرا بذنب نقمة الى جانب جبل احد. كما قال تعالى - 01:02:14

ازاؤكم من فوقكم ومن اسفل النور. يعني حاوطوهم آا يعني قريش نزلوا في المكان وآا واذاف الناس زي ما قلنا هي محتاجة يعني زي خريطة كده بيتشاف فعليها بتبقى اوضح يعني فدل نزلوا في مكان ودول نزلوا في مكان وحاوطوا المسلمين فعلا. وخرج رسول

الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين حتى جعلوا ظهورهم - [01:02:34](#)

الى جبل سلع ووجههم الى نحو العدو. فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنالك عسكرة. والخندق بينه وبين العدو. وكان

عدهم ثلاثة الاف في رجل يعني الصحابة كلهم على بعضهم تلت تلاف - [01:02:54](#)

وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزراري والنساء فجعلوا في الاعطام الاهتمام آآ بابنية مرتفعة يعني. واستخلف على المدينة

عبدالله بن ام مكتوم واعطى لواء المهاجرين لزيد ابن حارثة ولواء الانصاري لسعد ابن - [01:03:10](#)

عبادة. واوصاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بيتهم العدو ان يكون شعارهم حامي لا ينصرون اه يعني بيتهم يعني هو احيانا العدو يهجم بالليل فممكّن الواحد مش عارف اللي جنبه ده مين. فيبقى شعارهم بكلمة اتفقوا عليها بيقلوها ما يعرفوهاش الا هم -

[01:03:27](#)

فلو قال حميم لينصروني اعرف ان هو معه. يلاقي ايه آآ يعني لا يؤذيه يعني. خلاص اه وضربت الرسول صلى الله عليه وسلم قبة من

ادم. هنا بقى عادي بقى القائد بياخذ مكانه في وضعه الطبيعي. خلاص لانه دي حاجة ما فيهاش مشاركة بالعكس - [01:03:45](#)

ولابد ان يكون في موقعه. ده موقعه اللي لازم يكون فيه. وضربت للرسول صلى الله عليه وسلم قبة من ادم جلد وجعل على حراستها طائفة من الانصار فيهم عباد عباد ابن بشر رضي الله عنه فكانوا يحرسونه كل ليلة. وفي هذه الفترة قدم الاحزاب بجيش ضخم جدا.

قوامه كما ذكرنا عشرة الاف مقاتل - [01:04:04](#)

ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. قال الحافظ ابن كثير

رحمه الله في تفسير الاية اي هذا ما وعدنا الله ورسوله من الابتلاء والاختبار والامتحان الذي يعقبه النصر القريب. ولهذا قال وصدق

الله ورسوله. عشان كده قلنا يعني بعض العلماء بيقلوا الكلام ده اللي هو - [01:04:24](#)

وفي الاية اللي هي في البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء زلزلوا وزلزلوا وحتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب. هو سبحانه الله الناس اللي متربية على كده لما حصل هذا

الكلام قالوا هذا ما وعد الله ورسوله وصدق - [01:04:44](#)

الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليم. سبحانه الله! رغم ان الشدة بتشتد والامور بتحتد، بس هذا سلوكه. طيب يا ترى المشركين

فين وبيعملوا ايه وايه الحكاية عرفنا ان هم نزلوا في الاماكن في الاماكن دي. هم بقى هيبقى ردة فعلهم ايه؟ وايه الموضوع؟ ولما

اراد المشركون مهاجمة المسلمين واحتقام واقتحام المدينة وجدوا خندقا عريضا - [01:05:04](#)

يحول بينهم وبينها. فدهشوا وعجبوا فقالوا والله ان هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها فلجأوا الى فرض الحصار على المسلمين. ان

هم الجنوا الى ذلك لانهم آآ سبحانه الله يعني ما تخيلوش ان ده يحصل فكان الحصار - [01:05:24](#)

واخذ المشركون يدورون حول الخندق يتحسسون نقطة ضعيفة لينحدروا منها. لكنهم لم يجدوا فاخذوا يناوشون المسلمين ورسول

الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وجاههم يحرسون خندقهم ويتطلعون الى يعني هم مش حافروا الخندق وسابوه لازم يحرسوه

ويتطلعون الى - [01:05:44](#)

ولاة المشركين ويرشقونهم بالنبل حتى لا يجترئوا على الاقتراب منه. واقاموا على ذلك قد ايه بقى بضعا وعشرين ليلة قريبا من شهر.

لم يكن بينهم حرب الا الرمي بالنبل والحصار - [01:06:04](#)

ما فيش الا كده بضعة كان بضعا وعشرين ليلة الوضع ده ما بين ثلاثة بين ثلاثة وتسعة يعني من ثلاثة وعشرين لتسعة وعشرين قريبا

من شهر يعني كمان ممكن بقى يبقى سبعة وعشرين ثمانية وعشرين تسعة وعشرين. يعني حوالي شهر - [01:06:20](#)

دي مناوشات شغالة على الخندق وما فيش فايده يحاولوا يمين شمال يحاولوا يمين شمال ما فيش فايده خالص. اللي الثغرات كلها

مسدودة والصحابة واقفين التلات الاف وتناموا زي الفل بيعملوا ايه يعملوا ايه يعملوا ايه - [01:06:38](#)

ففكروا في فكرة بقى كده الفكرة دي آآ هتقلب الامور رأسا على عقب وهتبقى آآ مشكلة كبيرة جدا جدا. مشكلة ضخمة ليست بالهينة

آآ هيقتراح ابو سفيان حاجة كده على - [01:06:55](#)

على حد وھيعملوا محاولة والمحاولة دي الحقيقة آآ ھتزود الازمة اكثر والامور ھتشتد اكثر. ايه ھي المحاولة دي؟ وايه اللي ھيعملوه واللي ھيقترحوه ده كله اللي ھنتعرف عليه في المرات القادمة ان شاء الله ان قدر الله اللقاء والبقاء. اقول قولي ھذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير. اللهم - 01:07:13

انا نسألك ايماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفد ومرافقة نبيك صلى الله عليه وسلم في اعلى جنات الخلد اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا محرومين. اللهم ادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:07:33

احداث كانت في السيرة ما اعظم تلك الايام جمعتها ايات شتى ما اصدق قول لعل ووصايا جاءت تبيننا نزلت قطعاً للالزام اصول كانت منها جا. ما اكبر ذاك الانعام. فاقرأها دوما - 01:07:51

معتبرا متبعاً هدياً الاقوام وتفكر فيها وتدبر استيقظ من بعد من ام. وتعلم منها كي تزكو ويضاف لعمرك كاوان فالسيرة كانت نبراساً قد بدد وهما وظلالاً صراط يهدي الحيران ويحقق كل الاحلام صلى الله عليه - 01:08:31

وسلم خير نبي خير ختام. خير نبي خير ختام - 01:09:11